خير جليس



نقاشات القراء





المكتبة الشخصية

فكرة الاستاذ : مسفر ال شويل
اعداد : هاشم العامري

هذه مكتبتي أيها الكرام .. وهي كما ترون متواضعة جداً



لقاء الأستاذ سلطان المنجومي

- **ما أول كتاب دخل مكتبتك ، و ما هو اخر كتاب ؟**

أول كتاب دخل مكتبتي، بل وحفزني للقراءة كان كتاب متعةُ الحديث بجزئية، وآخر كتاب دخل فيها هو ديوان أمير الشُعراء أحمد شوقي ، الشوقيات عن دار الكتاب العربي .

- **ما المواضيع التي تحرض عليها ، و تقدمها على غيرها عند الشراء؟**

المواضيع التي أُحرضُ عليها وأقدمها على غيرها هي كل ما يتعلق بالأدب ، قديمه وحديثه ، نثره وشعره ، وإني للنثر أميل أكثر من الشعر .

- **ما المؤلف الذي لا يمكن أن تتجاوزه ، إذا دخلت مكتبة ووجدت له شيئا؟**

أما المؤلفُ الذي لا يمكنني تجاوزه إذا دخلتُ المكتبة ، فالحقيقة هذا سؤال محير جداً، ولكني أستطيع أن أقول إنه الشيخ علي الطنطاوي ، الرافعي، طه حسين، سلمان العودة، الخ . هم يا سادة كثيرون ، فهم كجواهرٍ وضعت أمامك لتختار منها جوهرةٌ واحدة فقل لي بربك مع تعدد أشكال هذه الجواهر وألوانها وتناسُقها ماذا ستختار ، وماذا ستدع .

- **هل كانت لك نية لإنشاء مكتبة منزلي ، أم جاء الأمر مع الأيام؟**

أما ما يتعلق بإنشاء مكتبتي فإنه لم تكن لدي نيةٌ مسبقةٌ لإنشائها بل جاء الأمرُ هكذا مع الأيام

- **هل المكتبة في صدر المنزل ، بحيث تستقبل فيها زملاء ، أم أنها في الغرف الخلفية ؟**

نعم مكتبتي في صدر البيت وقد خصصتُ لها ملحق المجلس أو ما نسميه ب (المقلط)

- **هل تفضل استقبال الزملاء فيها ، و كذلك الضيوف ؟**

بالنسبة لاستقبال الضيوف فيها ، فأنا لا أستقبلُ في مكتبتي إلاّ خاصةُ الخاصة فقط وهم بفضل الله قليل.

- **كم عمر مكتبتك ؟**

عمر مكتبتي ٥ سنوات تقريباً

- **كم تقضي فيها يوميا ؟**

ما أقضيه فيها يومياً فأنه على حسب ففي أيام الاسبوع من يوم الأحد إلى الخميس أقضي فيها نحواً من ٤ ساعات بحكم عملي في إحدى الشركات ، من الساعة ٧:٣٠ صباحاً وحتى ال٥:٠٠ مساءاً . ويومي الجمعة والسبت فإني أقضي فيها كل يوم ١٤ ساعة تقريباً . أي لا أفارقها إلاّ لصلاةٍ أو طعامٍ أو نوم .

- **ما الكتاب الذي تعتز بوجوده في مكتبتك ؟**

أما الكتاب الذي أعتز بوجوده في مكتبتي فهو البداية والنهاية للإمام ابن كثير ، هذا طبعاً بعد كتاب ربي عز وجل و تفسيره .

- **ماذا تمثّل لك مكتبتك ؟**

هي نفسي التي بين جنبيّ يا صديقي ، عندما أُسافر لقضاء إجازتي السنوية في الطائف ،، أشعرُ بأني نصفي الآخر تركتهُ خلفي ، أو قريباً من هذا الشعور ، ولعلي أعجزُ عن التعبير بدقة .

- **كتب الأدب كثيرة ومتنوعة، و قد علمنا أنكم تحبون هذا الفن ، فما الكتب التي تنصحنا بقراءتها في هذا الفن ؟**

خذها مني صادقةٍ إن شاء الله ، فأنا أقلكم علماً أقربكم عهداً بالمكتبات، ولكن القراءة أصبحت توأم روحي منذ تسع سنين فقط إن لم تكن أقل فهي ليست أكثر من ذلك ، وأعتذرُ عن هذه المقدمة.

أما ما يُنصح به في كتبُ الأدب فأنا شغُوفٌ بمؤلفات الشيخ علي الطنطاوي كالذكريات وصور وخواطر والفصول ، الخ . كما أنصح بكتب الرافعي وعلى رأسها وحي القلم ، أما عميد الأديب كما يُلقب طه حسين فإنني لم أقرأ له سوى الأيام وقد أسرني رغم اختصاره، وقد قيل لي أن باقي مؤلفاته رائعة، لكني إلى الآن لم أضمها لمكتبتي.

أيضاً هناك الأدب القديم مثل كتب الجاحظ ، الحيوان ، البيان والتبيين ، البخلاء ، كتاب كليلة ودمنه لابن المقفع ، كتاب طوق الحمامة ، وكتاب الإمتاع والمؤانسة ، كتاب المستطرف للأبشيهي .

تأتي بعد ذلك الروايات وأكثرها تأثيراً في نفسي هي رواية بين اليأس والأمل للمؤلف الهندي روينتون ميستري ترجمة الدار العربية للعلوم ، روايات منذر القباني.

- **ما منهجك في فهرس المكتبة ، وما منهجك في الإعارة ؟**

بالنسبة للفهرسة فمكتبتي ليست كبيرة حتى أضطر لذلك ،، ولكني مرتبها ترتيباً مقبولاً . أما بالنسبة للإعارة فقد ذكرتني بأن لي كتباً عند بعض الإخوة ، ولم أكن نسيتها ولكني تناسيتها تقريباً ، لطول العهد ببعضها ، أنا لا أُعير إلاّ لمن أثق بأنهُ سيستفيدُ حقاً من هذا الكتاب أو ذاك .

- **ليست لي تجربة في كتب الأدب ، هي عبارة عن ماذا او تعلق بماذا ؟ إيمانيات ، أشعار ، الخ ؟ ولو تمثل لي بكتاب الذكريات للطنطاوي لأنني اريد اقتنائه ، شكر الله لك .**

نفهم من كلمة الأدَبِ اليومَ الكلامَ البليغَ الذي يُقصد به إلى التأثيرِ في النفوس، شعرًا كان أم نثرًا. ولقد اتخذت الكلمةُ على مرّ العصور معانيَ متعدّدة متقاربة حتى أخذت المعنى المعروفَ اليوم. كان العرب في الجاهلية يقولون: أدُبَ بمعنى صنع مأدُبة أو دعا إليها. والمأدبةُ هي الطعامُ الذي يُدعَى إليه الناس. وفي العصر الإسلامي استُعمِلتَ بمعنى مكارم الأخلاق. وورد في الحديث النبوي: «أدبني ربّي فأحسنَ تأديبي». وفي العصر الأموي اتخذت طابعًا تعليميًا، فكان المؤدِّبُ يعلّم الشعرَ والخطبَ وأخبار العرب وأنسابَهم. وفي العصر العبّاسي أصبحت كلمة الأدب تعني التهذيبَ والتعليم، فألّفَ ابنُ المقفع رسالتي الأدب الصغير والأدب الكبير وتتضمنان حِكَمًا ونصائحَ خُلُقية.

كما أصبحت تعني معرفةَ أشعار العرب وأخبارهم ، وأُلفت كتب في هذه المعارف سميت كتبُ الأدب، مثل البيان والتبيين للجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥هـ ، وكتاب الكامل في اللغة والأدب للمبرد المتوفى سنة ٢٨٥هـ ، وكتاب عيون الأخبار لابن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦هـ ، والعقد الفريد لابن عبد ربه المتوفى سنة ٣٢٨هـ ، وزهر الآداب للحصري المتوفى سنة ٤٥٣هـ . ((منقول)) .

أما بالنسبة للشيخ علي الطنطاوي نور الله قبره ، فمؤلفاته متعددة منها الذكريات وهي ٨ مجلدات وغيرها . و طبعاً يوجد كتاب قيم جداً عبارةٌ عن دراسة لفقه وأدب الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله من تأليف .أحمد بن آل مريع تحت عنوان (كان يوم كُنت) صناعة الفقه والأدب ، أنصح بقراءته . كتاب ثري جداً.

- **ما الكتاب الذي لازلت تتمنى رؤيته ؟**

الكتاب الذي أتمنى أن أجده هو مجموعة وحي الرسالة للزيات

- **كتاب اشتريته و ندمت ؟**

الكتاب الذي ندمتُ على شراءه هو الف ليلة وليلة . قد كنت سعيداً عندما اشتريته ولكن سرعان ما ندمتُ على شراءه ، وذلك بسبب كثرة الصور الإباحية فيه ، وأقصد بالصور القصص التي تقص عليك تفاصيل العلاقات الجنسية بين الجنسين ، هكذا .

- **متى تذهب للمكتبة التجارية ، للشراء ؟**

بالنسبة لشراء الكتب ، فقد مرنت نفسي على قراءة ما عندي أولاً ثم لا بأس في الشراء إن أمكن ذلك . في وقتٍ لاحق ، وقد أعلم أن هناك كتاب جيد وأخشى أن لا أجدهُ مجدداً ، عندها أزور المكتبة لأقتنيه ، وكما لا يخفى عليكم ، سيرافقهُ بعض إخوانه حتى لا يشعر بالغربة.

- **التوقيعات و الاهداءات ، ما مكانتها في نفسك ، و هل لها مكان في مكتبتك ، و ما رؤيتك حيال الاهداءات ؟**

مباشرة أي يداً بيد لا بأس عندي أما أن ألهث وراءهُ فلا والله . مع أنني طلبت من أحدهم مرة ذلك ، وقد حز في نفسي ذلك ولعلي كلما تذكرتُ ذلك غضبت من تصرفي هذا . أما الإهداءات فهي شيء لا بأس به والله من وراء القصد .



